فاروق الجمعات.. رجل البادية يهاجر نحو رحلته الأخيرة

عشق الدراما البدوية وتميز بها وأغرته الصحراء بقصص النبل والكرامة

| سارة سلامة

ترجل الممثل السوري فاروق الجمعات عن صهوة حصانه، رحل ابن البادية ذو الملامح الصارمة واللهجة العربية المقفاة من دون سابق إنذار، في خبر مفاجئ تلقفه الوسط الفني، حينما أعلن نجله شوقي الجمعات عن وفاته عبر منشور في صفحته الشخصية على موقع «فيسبوك»، عن عمر يناهز ٦٣ عاماً، محددا موعد ومكان الدفن في قرية جباب في محافظة درعا.

الإنسان الدمث الخلوق والفنان المخضرم خريج المعهد العالي للفنون المسرحية، وعمل في المسرح القومي، وله مساهمات في التأليف والشعر، كما شارك كممثل في العديد من الأعمال التلفزيونية والمسرحية والسينمائية، بالإضافة إلى عدة أعمال إذاعية، وهو عضو في نقابة الفنانين منذ عام ١٩٨٣.

> أيمن زيدان: كم أوجعني رحيلك يا أبو الشوق.. وداعاً

مسيرة حياة

فاروق الجمعات النجم السوري ولد عام ١٩٥٨ في محافظة درعا، بلغ من العمر ٦٣ عاماً، درس في المعهد العالي للفنون المسرحية وتخرج فيه وأكمل مساره في هذا المجال وكان يعمل في المسرح القومي، كما أنه في عام ١٩٨٣، تم ترشحه كعضو في نقابة الفنانين، وكان يهوى التأليف والشعر وله العديد من المؤلفات والقصائد الشعرية، تزوج ورزق من زوجته بثلاثة أولاد.

بدأ النجم فاروق الجمعات مسيرته الفنية عام ١٩٨٣، وذلك بعد تعيينه في نقابة الفنانين وكان لملامحه الجادة والصارمة دور كبير في شهرته وترشحه لأكثر من عمل فشارك في العديد من المسلسلات ومنها ظهوره الخاص في مسلسل «فرقة ناجي عطا الله»، ومسلسل «حارس القدس»، ومسلسل «جنان نسوان»، كما أنه شارك في أعمال مسرحية وأيضاً في أعمال سينمائية ومنها فيلم «صباح الليل»، وكان له مشاركات مميزة في بعض المسلسلات الإذاعية والدوبلاج ومنها مسلسل «Fil-inta» عام ٢٠١٦، ومسلسل «ماوكلي فتى الأدغال» عام ١٩٨٩، ومن مشاركاته الشهيرة مسلسل باللغة البدوية «سعدون العواجي»، وهو باللغة البدوية، فقد صرح عن مشاركته في هذا العمل بتجسيد شخصية عبيد قائلاً: «إنه جسد شخصية إيجابية من قبيلة عرب العواجي عاش مع أهلها وانتقلت إليه عاداتهم من السخاء والباء، مبيناً أن عاداته الحقيقية كانت قريبة منهم ومن شخصياتهم، الذين كانوا يهتمون بإصلاح ذاتهم واهتمامهم بالآخر والحفاظ على أفراد الأسرة والقبيلة»، وأضاف قائلاً: «أما الدراما البدوية فهي دائماً تذكرني بأجدادي وما تعلموه من أخلاق، والصحراء هي أصل الشعر والكرامة، هناك نتذكر كل القصص الشائقة والمثيرة، الشعر القوي والجميل».

مشاركاته

«الهيبة» عام ٢٠٢٠، قام بدور أبو بشرى، «حارس الجبل» عام ٢٠٢٠، قام بدور الشيخ خلاف، «العاشق: صراع الجواري» عام ٢٠١٩، قام بدور علي بن عيسى، «كرسي الزعيم» عام ٢٠١٩، قام بدور أبو جميل، «سنة أولى زواج» عام ٢٠١٧، «أوركيديا» عام ٢٠١٧، قام بدور قاضي القضاة، «الخان» عام ٢٠١٦، «الطواريد» عام ٢٠١٦.

«العراب» عام ٢٠١٥، قام بدور هارون الرشيد، «بواب الريح» عام ٢٠١٤، «جدي بحر» عام ٢٠١٤، «فرقة ناجي عطا الله» عام ٢٠١٢، قام بدور أبو موسى. «ولادة من الخاصرة» عام ٢٠١٢، قام بدور العقيد. «أبو الطيب المتنبي» عام ٢٠٠٢، قام بدور أبو العشائر الحمداني، «المفتاح» عام ٢٠١١، قام بدور الصياد، «في حضرة الغياب» عام ٢٠١١، «العقاب» عام ٢٠١٠، «البقعة السوداء» عام ٢٠١٠، «حضارة العرب ج٢» عام ٢٠١٠، قام بدور هارون الرشيد.

«رايات الحق» عام ٢٠١٠، قام بدور سهيل بن عمرو، «تحت المداس» عام ٢٠٠٩، قام بدور توفيق، «شوك الحصاري» عام ٢٠٠٩، قام بدور مفلح، «أسمهان» عام ٢٠٠٨، قام بدور الشيخ سرحان، «سعدون العواجي» عام ٢٠٠٨، قام بدور عبيد.

«خالد بن الوليد ج٢» عام ٢٠٠٧، قام بدور عاصم بن عمرو، «وصمة عار» عام ٢٠٠٧، «أسد الجزيرة» عام ٢٠٠٦، قام بدور صقر الغانم. «خالد بن الوليد ج١» عام ٢٠٠٦، قام بدور المقداد بن عمرو، «الطارق» عام ٢٠٠٤، قام بدور عقبة بن نافع، «أبو المفهومية» عام ٢٠٠٣، قام بدور مساعد مدير السجن، «تمر حنة» عام ٢٠٠١، قام بدور عاصي، «الزير سالم» عام ٢٠٠٠، قام بدور عمران.

«الفوارس» عام ١٩٩٩، قام بدور أبي. «القلاع» عام ١٩٩٨. «خيط الدم» عام ١٩٩٧، قام بدور أحد رجال العقاب. «تل اللوز» عام ١٩٩٦. «عدالة الصحراء» عام ١٩٩٦، قام بدور رداد. «الجوارح» عام ١٩٩٥، قام بدور صخر. «الثعبان» عام ١٩٩٥، قام بدور دهام. «نهاية رجل شجاع» عام ١٩٩٤، قام بدور عفيف. «أشياء تشبه الفرح» عام ١٩٩٣، قام بدور علي. «سكان الريح» عام ١٩٩٢. «الهنوف» عام ١٩٩١، قام بدور فارس. «القبضاي بهلول» عام ١٩٩٠.

«البركان» عام ١٩٨٩، قام بدور قائد جنود الروم.

وداع من نوع خاص

الفنان البعيد عن الأضواء نعاه زملاؤه الفنانون متحدثين عن أخلاقه وصفاته وإبداعه في التمثيل والشعر حيث أعاد الفنان أيمن زيدان صوراً تجمعه مع الراحل في أعمال سابقة وذلك على صفحته الشخصية على موقع فيسبوك وعلق عليها: «كم أوجعني رحيلك يا أبو الشوق.. فاروق الجمعات وداعاً»، على حين كتب فراس إبراهيم: «باللفاجعة.. التقينا منذ عدة أيام وجلست بجانبك بعد غياب طويل، وكنتَ ودوداً بشوشاً كعادتك وبكامل صحتك وعافيتك وأتحفتنا بحضورك وإلقائك للشعر.. لم أكن أتصور أنها المرة الأخيرة التي أراك فيها».

وكتب باسل الخطيب: «فاروق الجمعات.. أبو الشوق.. الفنان المبدع والنبيل.. الرحمة والسلام لروحك الطيبة»، وكتب محمد قنوع: «الفنان والأخ فاروق الجمعات في ذمة الله، الله يرحمك ويعوضك الجنة ويصبر قلب عائلتك إنا لله وإنا إليه راجعون».

على حين رثاه الكاتب حسن. م. يوسف: «كلما رأيت الفنان القدير فاروق الجمعات على الشاشة، أقول في سري. هذا فنان كبير لم يكتشف بعد ولم يأخذ فرصته الحقيقية، لروح الفنان القدير فاروق الجمعات السلام ولكم ولذويه ولمحبي فنه أحر العزاء وطول البقاء»، مها المصري كتبت له: «البقاء لله.. وداعاً فاروق الجمعات.. الفنان النبيل.. لروحك الرحمة والسلام خالص العزاء لأهلك ومحبيك».

وكتب خالد القيش: «البقاء لله... وداعاً يا صاحب القلب الطيب.. الله يرحمك يا أبو الشوق ويصبر عائلتك ومحبيك»، وقالت لورا أبو أسعد: «الفنان الأستاذ الراقي فاروق الجمعات في ذمة الله، رحيل مبكر مؤلم، البقاء لله ولأسرته وأحبته خالص العزاء، إنا لله وإنا إليه راجعون».

«تاريخ سورية القديم وآثارها وحضارتها»

من الكتابة إلى العمران والفنون والمعابد تأثير حضاري سوري لا يزول

| سوسن صيداوي

الهوية الثقافية للأوطان والبلاد حول العالم هي محل مراهنة في هذه الأيام، ولكن ما يُكسب الرهان بالتصدّي وفي مواجهة كل من يحاول طمسها، هو الاستمرار في الحفاظ على أسسها الثابتة. ومن هذه الأسس نقف عند الآثار والكتابات القديمة المكتشفة داخل الجغرافية السورية وفي المناطق المجاورة لها والتي تعود إلى عصور ما قبل الكتابة حتى العصر السلوقي.

واليوم في محطتنا نسلّط الضوء على بعض قليل مما جاء في كتاب (تاريخ سورية القديم وآثارها وحضارتها) لمؤلفه الدكتور عيد مرعي، الصادر عن الهيئة العامة السورية للكتاب. حيث يضيء على الإنجازات السورية الحضارية الرائعة كاكتشاف الزراعة وصناعة الفخار وبناء المدن الأولى، وابتكار الأبجدية، ومعرفة فنون كثيرة منها الرسم والنحت، إضافة إلى معلومات غنية جداً احتوتها الفصول الستة للكتاب.

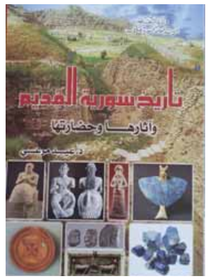

الأهمية السوريّة

في مقدمة الكتاب أشار د. عيد مرعي إلى الأسباب التي تجعل من سورية قلب الشرق القديم، فهي بداية كانت حلقة وصل أساسية بين مختلف بقاع ذاك الشرق، كما تميزت بغناها بالثروات الطبيعية من أخشاب وأحجار وزيت زيتون وكروم وخمور وحبوب وأشجار مثمرة متنوعة، جعلتها هدفاً للبعثات التجارية والجيوش الغازية من مختلف الجهات، من الشمال الأناضول، ومن الجنوب الغربي من وادي النيل، ومن الشرق من الهضبة الإيرانية وبلاد الرافدين، ومن الغرب من حوض البحر المتوسط الشرقي وبلاد الإغريق. متابعاً المؤلف بالقول: «تماماً كما يحدث حالياً إذ تتصارع القوى العالمية الكبرى والقوى الإقليمية منذ ٢٠١١ من أجل السيطرة على سورية بسبب غناها الكبير بالثروات الباطنية من غاز ونفط وفوسفات وسيليكون وغيرها، إضافة إلى موقعها الإستراتيجي الواصل بين مناطق العالم المختلفة، وربما كان هذا أحد الأسباب الرئيسة في عدم قيام دولة مركزية واحدة تجمع أطرافها المتباعدة قديما وحديثا، على الرغم من قيام محاولات بهدف تحقيق ذلك».

فصول الكتاب

يسلّط الكتاب في فصوله الستة الضوء على المواقع بأسمائها ومقتنياتها مع محاولة تفسير الأسماء وتحديد المواقع والحدود الطبيعية في مواقع التنقيبات الأثرية، بداية من عصور ما قبل التاريخ في سورية، من العصر الحجري القديم والوسيط والحديث ومن ثم العصر النحاسي، انتقالاً إلى فجر الحضارة وظهور المستوطنات والمدن الأولى في سورية. ليشرح الفصل الثالث الذي جاء بعنوان: سورية في الألف الثالث قبل الميلاد، حول موقع إيبلا وقصة اكتشافه، والإبحار في الحديث عن حضارة إيبلا سواء السياسية والاقتصادية والتجارية وغيرها من الجوانب الأخرى. على حين يفرد الفصل الرابع الحديث حول موضوع سورية في النصف الأول من الألف الثاني قبل الميلاد (العصر الأموري)، وبالوقوف عند مملكة ماري بتاريخها سواء في الألف الثاني قبل الميلاد وفي الحكم الآشوري وفي عهد زمري ليم، وفي الجوانب الاقتصادية والدينية. على حين الفصل الخامس يقف عند عنوان سورية في النصف الثاني من الألف الثاني قبل الميلاد (صراع القوى الكبرى على سورية)، وهنا يتناول الحديث عن العديد من الممالك نذكر منها: مملكة أمورو، مملكة قاديش، مملكة جُبيل، مملكة أوغاريت. ونختم هنا عند الفصل السادس والذي يسلّط الضوء على سورية في الألف الأول قبل الميلاد، ليقف عند الكنعانيين والفينيقيين والآراميين والإسرائيليين وكذلك سورية في ظل الاحتلالين الفارسي- الأخميني والمقدوني.

التأثير السوريّ بالعالم

هناك الكثير من العوامل التي أشار إليها المؤلف د. مرعي حول أهمية سورية وأسباب تأثيرها بالعالم أجمع. فإضافة إلى ابتكار الكتابة والأبجدية، ازدهر البناء والعمران والفنون المختلفة من رسم ونحت وتزيين وزخرفة، وهذا ما تشهد عليه على نحو أساسي القصور والمعابد المكتشفة، كمعابد وقصور إيبلا وماري وأوغاريت.

ويشير المؤلف إلى أن سورية كانت ملجأ لبعض الجماعات المهاجرة التي قدمت إليها من مناطق أخرى مجاورة، حيث استقرت فيها بسبب التسامح والأمان اللذين منحهما سكانها الأوائل لكل من أتى إليها. كما ويظهر التأثير السوري واضحاً في انتقال الكثير من أسماء العلم التي شاعت في سورية في العصور القديمة إلى الإغريق والرومان ومنهم إلى أوروبا الحديثة وأميركا منها نذكر: بعل (بيل)، صموئيل، جبرائيل، دانييل، ديان، سارة، إزابيل وغيرها.

كما يوضح د. مرعي نقطة مهمة وهي أن سورية الطبيعية صحيح أنها فشلت في تحقيق وحدتها السياسية في العصور القديمة، إلا أنه كان لها وحدتها الثقافية والدينية والحضارية والتي تظهر بوضوح في استخدام لهجات متقاربة بين سكانها سميت بأسماء مأخوذة من أسماء مدنها أو مناطقها.

وأخيراً نذكر بأن هذا الكتاب يتناول جميع التطورات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والفكرية والفنية التي شهدتها منطقة سورية الطبيعية أو الكبرى منذ عصور ما قبل الكتابة حتى احتلال الإسكندر المقدوني الكبير لها وللشرق القديم بعد معركة إسوس المشهورة في العام ٣٣٣ ق.م. معتمداً المؤلف على المصادر المكتوبة والأثرية المكتشفة في الأرض السورية أو خارجها حيث انتشر سكان سورية القدماء.

برجك اليوم 9/14

نجلاء قباني

الحمل

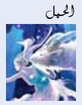

تدخّل من حولك في أمورك يضايقك ولكن ردك الانفعالي يسبب مشكلة أكبر وهذا سيجعلها تتفاقم ولن تحلها كلها دفعة واحدة فلماذا تطرحها دفعة واحدة؟ حاول أن تحل مشاكلك بتروٍ فالأمور ستصبح أسهل.

عاطفياً: أنصحك بأتباع حدسك وقلبك واستشر الشريك أو صديقك المقرب ولا تكن عصبياً.

الثور

الضغوط تخف والاتصالات سهلة والأخبار إيجابية ما يمنحك ظروفاً مناسبة لمصلحتك فاليوم للحلول ولحل بعض الأزمات القائمة ولمباشرة الحوار وللتوصل إلى اتفاقات. عاطفياً: مبارك لك أو لأحد العائلة طفل جديد أو عقار جديد أو لقاء مفرح والحقيقة أنك في الشهر الأفضل للحب أو للارتباط.

الجوزاء

المحيط يمنحك الإطراء والمساعدات فهذه أيام للأفراح ولاستقطاب الدعم والمدح وليحالفك الحظ في قضية تشغلك فأنت في الشهر الأفضل لتصبح محور اهتمام الآخرين ومصدر محبتهم.

عاطفياً: هذه الفترة تجعل أمورك العائلية جيدة جداً فقد تستقبل ضيوفاً من سفر أو لحظات سعيدة تعيشها.

السرطان

التأجيل لمصلحتك، وقد تحصل على ما تريده قريباً فجهودك مثمرة وهناك وعود متنوعة فالمناخ الفلكي غير آمن بالنسبة لك لأن بعض الكواكب، قد تكون سبب توتر أو قلق.

عاطفياً: لا تحمل الشريك مشاكل ليست بسببه ربما تكون أنت سببها وضح مواقفك دائماً.

الأسد

نحن نخدع أنفسنا حين نعتقد أننا إذا عملنا كثيراً فإن إنتاجنا سيزيد علماً أنه سيقل لأن التعب سيملأ تفكيرنا ونبدأ في فقد الطاقة الذهنية والجسدية ولذلك يجب أن تمنح نفسك الراحة اللازمة لكي تفكر بطريقة صحيحة.

عاطفياً: أنت في شهر للتعارف على أناس جدد أو تستعيد علاقات سابقة وقد تتصالح مع أصدقاء.

العذراء

الأهم لليوم هو تحالفك مع الآخرين وسط تجمعات أو شلل أو نشاط رياضي أو ثقافي وقد يتاح لك أكثر من فرصة للإدلاء برأيك وتكتشف أن رأيك حكيم ومسموع وخاصة أنك تصيغه بأسلوب متعمق ومترابط ومفهوم.

عاطفياً: شهر للارتباط أو الأفراح فاستكمل مسيرة الأفراح لأبارك لك قبل هذه الفترات.

الميزان

لا تأخذ قرارات بناء على أقوال غير مختصة بل استشر أهل الخبرة والتجربة فقد تصادف بعض الهموم العائلية لأنها تحملك مسؤولية فحاول بحث أمورك بهدوء.

عاطفياً: قد تخوض خلافات مع الشريك بسبب لامبالاتك أو عدم اهتمام فاليوم للعرقلة.

العقرب

أنت مبتهج والأيام ممتعة وقد تحمل تغيراً في حياتك وستبقى في ذاكرتك لفترة طويلة فحولك السعادة والسرور على المستوى العاطفي وحتى على المستوى الشخصي أو العائلي.

عاطفياً: أنت تظهر التصاقاً بمحيطك وتفرح للدعم مولود جديد أو فرح لأحد الأشقاء أو الشقيقات

القوس

نظم أمورك المالية فأنت تحمل الكثير من الأعباء على كتفيك وتستطيع إنزال بعضها حتى لو ضايقك هذا فالشهر ليس الأفضل مالياً فهو للدفع بامتياز.

أحوالك العاطفية جيدة وقد تفرحك وأنا أظن أنه شهر للارتباط إذا كنت خالياً أو للسفر أو للبدايات الجديدة.

الجدي

تتسلط عليك الأضواء فتشرق بعزيمة واحرص على إثبات قدراتك فاليوم للحيوية فاحتفظ بهدوئك لأن سحرك هو الذي يفتح لك أبواب النجاح فلا تتردد في قراراتك.

عاطفياً: الأمور الأسرية تحمل لك الأفراح وهذا سيؤثر ولذلك أنا أعتقد أنك في شهر جديد بامتياز.

الدلو

اعتمد على نفسك ولا تسمح للشائعات المغرضة تخفف من عزيمتك أو إرادتك فقد تتراجع اليوم عن أشياء كنت قد نويت تنفيذها، وقد تؤجلها لأن مزاجك مكتئب.

عاطفياً: حاول أن تستوعب ظروف الشريك ولا تطالبه بالكثير من العاطفة وسط انشغالاته.

الحوت

تتعرف إلى أصدقاء جدد أو غرباء يأتون من الخارج وقد تلتقيهم في سفر محتمل فأنت تشارك الأصدقاء والمحبين بنشاطات اجتماعية أو فكرية وربما تقبل دعوة تسعدك.

عاطفياً: أنت لطيف ودبلوماسي وقادر على اتخاذ القرارات السليمة وقد تفكر جدياً بتغيير حاسم في علاقاتك العاطفية.